

البيان الختامي

في الذكرى الثالثة والعشرين لجرائم الابادة الجماعية للشعب الكوردي الانفال

لا يخفى على أحد ان ما قام به النظام الصدامي الفاشي السابق من اضطهاد ضد الشعب العراق بعربه وكورده وتركمانه وكافة المكونات والمذاهب والطوائف من تعذيب وتهميش وقتل وتهجير وتغيير ديمغرافي وتعريب قسري جبري مبتدئة في مناطق كردستان العراق وان اول عمليات الانفال كانت قد بدأت في نهاية عقد السبعينيات وبداية العقد الثمانيات من القرن الماضي مبتدئة بالكورد الفيليين في بغداد وديالى والكوت وغيرها ثم استمر في انفلته ليشمل كردستان بل وتعدها فشمم العراق اجمعه.

ومما لا شك فيه ان القضاء العراقي في قضية الانفال كشف عن طبيعة هذه الجرائم بعد عام 2003 واصفا اياها بالجرائم الشوفينية العنصرية وهي تشكل جزءا من جرائم الابادة الجماعية (الجينوسايد) وضد الانسانية أيضا.

ومما يؤسف له ورغم كل الاثباتات والادلة والافلام الوثائقية الدامغة لهذا العدوان على الشعب الكوردي مازالت الانظمة العربية والدول الاقليمية ملتزمة الصمت البهيم غارسة رؤوسها في الرمال كالنعام رغم ان النظام السابق كان عدوا لدودا لها وهو بدوره لم يقصر في أنفلتها هي الاخرى وقد برهنت أدلة وشهادات شهود جرائم الانفال وحلججه واعترافات مجرميها وعلى رأسهم صدام حسين وعلي حسن المجيد وغيرهم من المجرمين على بشاعة ما ارتكبه من أعمال يندى لها الجبين

أن أحياء ذكرى ضحايا الانفال هذه السنة نتوخى فيها خطوتين متميزتين: وهي خطوة التذكير والتحذير.... التذكير اولا وها نحن منظمات المجتمع المدني مجتمعين هنا لنذكر المجتمع الدولي والدول الاقليمية والدول العربية بجريمة الابادة الجماعية ضد الشعب الكوردي قبل ثلاث وعشرين عاما مناشدين إياهم بضرورة الوقوف مع هذا الشعب المسالم والاعتراف بحقوقه وعدم ممارسة سياسة الاضطهاد ضد شعوبهم وخاصة شعب كردستان كما مورست بحقه من قبل نظام صدام سابقا والاتعاض من تجارب الانظمة الفاشية الفاشلة. والتذكير ايضا على المجتمع العراقي بعربه وكورده وتركمانه وأشوره وكلدانه ومنائيه وايزيديه أن يحي هذا الذكرى مجتمعين معا ليستذكروا ضحايا النظام السابق ويستذكروا هذه الافعال الغير انسانية المشينة

اما التحذير فهو وارد جدا فقد طفح الكيل فينا لأننا منذ ثلاث وعشرين عاما نتألم لهذه الفاجعة وكثيرا من مجرميها ما زالوا يحومون في داخل العراق وخارجه وأن الاوان على محاسبة الجميع ولا نكتفي بالقيادات التي قررت ونفذت هذه الجرائم وللعلم نحن لسنا من دعاة الانتقام ولكننا من دعاة القضاء والمنتشبين بالقانون وعلى الجلاذ ان يؤخذ نصيبه من هذا القانون ولا تتحمل الضحية كل هذا العبء .

والتحذير الثاني هو الصمت القاتل للمجتمع الدولي و هيئة الامم المتحدة هل هناك شك لديهم بعدم استيفاء هذه الجرائم لشروط قانون الابادة الجماعية في اتفاقية جنيف هل ان عدد القتلى 180 ألف شهيد قليلا وهل حرق البيئة بمساحات واسعة تقدر بألاف الكيلومترات المربعة بالمدافع والقنابل قليلة وغير وافية للشروط وهل تدمير 4440 قرية وناحية ومدينة قليلا وهل تفجير 2450 مسجدا و 27 كنيسة عملا إيمانياً لراند حملة الايمان في العراق وتفجير 1750 مستشفى هو عمل انساني وهل فقدان ثمانية الاف من البارزانيين والعثور على رفاهم في جنوب العراق عمل وطني قومي عربي الا يكفي

تهجير وترحيل وقتل الاف من الفيلين لتتماشى مع بنود الامم المتحدة في التطهير العرقي وهل دفن ينابيع الماء والتغيير الديمغرافي كل هذا ولم تستوفي عمليات الانفال سيئة الصيت بعد شروط هيئة الامم المتحدة للإقرار بتسميتها بعمليات ابادة جماعية نفذ الصبر يا مجتمعنا الدولي وكفا الضحك على الذقون وأن الاوان لتطبيق القوانين بالعدل والانصاف وعدم الكيل بمكيالين ... فعلينا جميعا أن ننقل مأساة الانفال وحلبجه واضطهاد الكورد الفيليين الى المحافل الدولية وتثبيتها على أنها جريمة ابادة جماعية ونطالب بحقوق ضحاينا بالصوت العالي

من هذا كله نعلن ونلخص طلباتنا الى الحكومة المركزية وحكومة الاقليم والسيد وزير الانفال والمؤنفلين متوخين منهم ضرورة اعادة النظر في قضية شهداء وعوائل ضحايا الانفال وحلبجه و الكورد الفيليين

1- تفعيل وتنشيط المركز العلمي لجمع الوثائق والادلة الخاصة بشعب كوردستان والجرائم التي أرتكبت بحقه وعمل لقاءات خاصة للناجين من هذه العمليات وتروى فيها مشاهداتهم وأدق التفاصيل من جريمة الانفال وتوثق بافلام خاصة تحكي الحقائق للأجيال القادمة ونقترح تدريس عملية اضطهاد الشعب الكوردي المسماة بالانفال سيئة الصيت في المدارس والجامعات لتكون مادة راسخة في تاريخ العراق الحديث توضح كيفية اضطهاد حقوق الانسان الكوردي فيها من قبل النظام السابق.

2- تعويض ضحايا الانفال المادية والمعنوية واعطاء الاهتمام الكامل لذوي الضحايا
3- معالجة المرضى من ذوي ضحايا الانفال في الداخل والخارج مجانا والاهتمام الخاص بالحالات النفسية وعرضها على أخصائيين بهذا المجال

4- منح الامتياز لأطفال وأطفال ضحايا المؤنفلين من الدخول الى الجامعات التي يرغبونها في العراق مجانا وبدون مقابل

5- متابعة ومحاسبة كل من تلطخت يده بدماء الابرياء و ساهم في عمليات الانفال وتقديمه الى المحاكم لينالوا جزائهم دون استثناء

6- درج واحتساب قضية الجرائم اللانسانية ضد الكورد الفيليين من جرائم الابادة الجماعية والضغط على البرلمان العراقي لاصدار وتشريع قرار جريمة الابادة الجماعية للكورد الفيليين وتعويضهم واسترجاع حقوقهم وتثبيت عراقتهم حسب القوانين الدولية

7- تشكيل لجنة دولية تنفيذية مقرها البرلمان الاوربي ولها فروع في عدة مدن عالمية اخرى لتحريك وتنشيط قضية ضحايا الانفال في المحفل الدولي وكسر الصمت فيها والاعتماد فيها على لوبي من اصدقاء الكورد و الناشطين من الكورد والعرب والاوربيين

8- متابعة هذه المراكز في الدول الاوربية وكوردستان لتفعيل القضية في هيئة الامم المتحدة من اجل الاعتراف الكامل بجرائم الانفال كجرائم ابادة جماعية والضغط على المجتمع الدولي بالاعتراف بعملية الانفال (الجينوسايد) ابادة جماعية للشعب الكوردي والتعامل معها حسب القوانين الدولية

9- اقامة الحكومة المركزية نصب تذكاري كبير في عاصمة العراق بغداد يليق بضحايا هذه الجريمة ويمجد فيها الانسانية والحرية ويعبر فيه عن سخط الحكومة المركزية لهذه الجريمة

10- اقامة حكومة اقليم كوردستان بفتح مراكز تربوية اكااديمية لدراسة وتقديم البحوث المتعلقة بتاثير عمليات الانفال واستعمال الاسلحة الكيماوية على البيئة والحالة الاقتصادية

للفرد الكوردي والسليبيات الناجمة من هذه العمليات التي صنعت من الفرد الكوردي مستهلكا بعد
ان كان منتجا